

اليه والله تعالى المتوفيق **فصل** ثم راع هذه الاعضاء الاربعة التي هي الاصول **الاول العين** فحسبك  
فيها الكمد والاراد والدين على القلب وان خطر القلب وشغل وفساده في الاكثر من العينين و  
لذلك قال علي بن ابي طالب من لم يترك عينه فليس للقلب عنده قيمة **الثاني اللسان** وحسبك ان في تركه في شئ  
وتتركه تفكر واحتشاه ككل للمعبودة والطاعة وان خطر العبادة واجبا لها وفسادها في الاكثر  
من خطر اللسان بالتصنع والترتيب والهيئة ونحوها يتن عليك بالخطية واحة ما تنقب فيه  
سنة بل حسنا وعشرا ولذلك قيل ما شغلوا حتى يطول السنين من اللسان وفيما يذكرون ان احد  
العباد السبعة قال يوشن ان العبادة اذا اجتهدوا في العبادة لم يتفقوا على عبادة تفهم  
بشيء من افضل من الصبر عن ترك الكل في فصل طويل ثم عاد الى ذلك فقال ولا تكون عندك  
شيء الا ترى من حفظ لسانك ولا تكون بشيء غيره من سلة ثم صدرك فحضره **الثالث** **فصل** ثم اذكر  
الغرض التي تكلف فيها بفضول ما كان يضرب لو قلت استغفر الله فيما يوافق ساعة عن تركه فيصنع  
انه لك فتركه في شئ ما كان او قلت لاله الا الله فتكون لك من الاجر والاجر ما لا يحيط به وهكذا  
او تقول اسئل الله العافية فيما يتفق حسن نظر فيستحيي والله نعم دعوتك نحويت من بليت الدنيا  
والاخرة او لا يكون من انفسه ان العظم والغير الفطرية ان تقوت عن نفسك كل هذه الغوايات الكريمة  
وتجعل نفسك روفيك في فضول اقل ما يلزمك فيم اللوم واكتسب يوم القيمة ولقد احسن العقائل  
في قوله فاذا هممت بالنيق في الباطل فاجعل مكانه تسبيحا **والثلاثة البطر** وحسبك ان تقصود  
العبادة وان الطعام شرب العسل وماؤه من يبدوا ينبت واذا حبت البذر لا يطيب الذرع بل في  
خطر ان يفسد عليك ارضك فلا تغلب البكا ومن ذلك بلغنا من معرفة قائله في انه قال اذا صمت  
فانقل على شئ تغفر عند من تغفر وطعام من تأكل فكم من ياكل اكله فينقلب قلبه كما كان  
عليه لا يعود الى حاله البكا وكما كان يروى قيام ليلة وكل من نظره بنعت قراءة سورة وان العبد  
يباغل الاكلة فيوم بها قيام سنة فعليك ايضا الرجل بالنظر اليه والاحتياط بالمال والتفكير  
في قولك ان كان لك غناية بقلبك وهدية في عبادة ربهك هذا في اصل القوس حتى يكون من

وجه ثم عليك بالادب فيد الاثمة مثلا للطعام **مضمنا** المرام اذ قد علمنا بعيننا بل شاعرا بان  
ان العبادة لا تفي منها في الطعام شيئا اذ امتنع البطي وان ارضت النفس على ذلك وجاهدت  
بضرب اكل فله يكون لتلك العبادة لذة ولا حلاوة وذلك قبل الاطعم مخلوق في العبادة  
مع شدة الاكل وان تفرغ في نفس للعبادة وفي عبادة بلا لذة ولا حلاوة وفي هذا المعنى قال ابراهيم  
بن ادريس صحت اكثر رجال الله تعمر في جبل لبنان فكانوا يوشنوا ان اذ ارجعت الى ابناء الدنيا فعظم  
باربع قل لهم من اكثر الاكل لا يجد لذة العبادة ومن يترك كثيرا لا يجد في عمره بركة ومن طلب  
رضاء الناس قل ينتظر رضاء الرب ومن يكثر الكلام الغضول والغيبة فلن يخرج من الدنيا  
على خير من الاسلام وعن سهل بن عبد الله قال جمع في كل هذه افعال الاربعة وهذا اصل  
الاعمال ابدالها افعال البطول والصمت والاعتزال عن الناس وسفر ايل وقال بعض  
العالمين اجمع داس مالنا وحتنا انما يحصل لنا من فرائض وسلامته وعبادة وعلم نافع بسبب جمع  
والصبر عليه لله سبحانه **وايضا العلقح** **سبك** انه اصل الكل ان افسدته حسد الكل وان  
اصح صلح الكل اذ هو الشجرة وسائر الاعضاء واعضوان ومن الشجرة تشتد الاعصاب و  
تصلح وتفسد وانه المكنة وسائر الاعضاء وتقع وان كان واذا صلح المكنة صلح الرعية واذا  
فسدت فسدت الرعية واذا صلح العين واللسان والبطن دليل على صلح القلب **والرعية**  
واذا اويت في ضلاله وفسادا فاعلم ان ذلك من حلال في القلب وفساد وقوت بل الفساد فيه  
انتر فاصرف عنايتك اليه فاصلي وتصلي الكربة فتستريح ثم ارمه في قوس عسيرا فهو  
سبينة على الخواطر وهي ليست تحت يدك والامتناع من اتباعها بحجور طافك فيها قطع المشقة  
ولقد لعن لعن صار اصلا حرا شديدا على اهل الاجتية والاهتمام بامر اكثر من يد البصائر  
وعن ابي بن يدره انه قال عالج في جميع عشر ولسان عشر ونقبت عشر فكان قلبه اصعب  
الثلاثة فحضره **ثم عليك بالاهتمام** **الاهتمام** الخصال الاربعة التي ذكرنا هاهنا من الاصل والحق في الامور  
واكسده والكبر وانما حصصنا هذه الاربعة من بين سائر افعال في هذه المواضع

هذا الوصل باربع بعد عشر